

مدخل إلى الطب الشرعي Introduction Forensic Medicine

الطب الشرعي هو فرع طبي تطبيقي، يختص بتطبيق العلوم الطبية خدمة للقضاء في المسائل التي لا يستطيع البت فيها منفردا. يعنى هذا لطب بدراسة المشكلات الصحية أو الإصابات المهددة للحياة ذات الأهمية القضائية، كما يعرف الطب الشرعي بأنه فرع الطب الموضوع طبقاً للمعايير القانونية، هدفه مساعدة الهيئات القضائية فيما يتعلق بالأمور الطبية التي تحتاج لتفسير. فهو وثيق الصلة بالقانون يختص بتفسير وإيضاح المسائل الطبية التي تنظر أمام المحاكم ويقدم الحقائق المادية الملموسة والاستنتاجات المنطقية الدقيقة للفصل بين المتنازعين وإثبات الحقوق، خدمة للعدالة.

يشكل الطب الشرعي دعامة رئيسية في حياة الطبيب العلمية ويرتبط ارتباطا وثيقا بالعلوم الأخرى وخاصة الأمراضيات. يرجع تاريخ أول ظهور له إلى الأزمنة الغابرة، حيث تطور على امتداد الحضارات الفرعونية والإغريقية والبيزنطية والصينية ثم العربية الإسلامية، ولاسيما في العصر العباسي (ممثلا بعلم البنية ، وشروط مزولة المهنة) وصولا إلى عصرنا الحاضر .

إذ وضعت قوانين ممارسة المهن الطبية وواجبات وحقوق الأطباء، والمسؤولية الطبية في شريعة حمورابي زمن البابليين، ووردت قوانين تتعلق بجرائم الإعتداءات الجسمية والجنسية التي كانت تعرض على الأطباء لإبداء الرأي فيها على اختلاف أنواعها في قانون لبت عشتار واشنونا (الحضارة السومرية). بينما شخض الفراعنة حالات الموت وحفظوا جثث ملوكهم. واشتهرت في العام ٤٤ ق . م أعمال الطبيب اليوناني أنطونيوس، الذي حدد فيها الطعنة سبب موت يوليوس قيصر، وإنجازات أبقرط ٤٦٠ ق. م فيما يخص آداب المهنة وصفات الطبيب وموضوعات الحمل وقابلية الخدج للحياة وتحديد الأبوة، ومساهمات جالينوس في التفريق بين المولود حيا والمولود ميتاً. إضافة لكتاب الطبيب الصيني سون تساو في الطب الشرعي، واكتشاف ابن النفيس للدورة الدموية الصغرى.

ومن المهم في هذا المجال الإشارة إلى إشراك قيصر روسيا كارل الخامس عام ١٥٣٢م الأطباء في التحقيقات الجنائية. وظهر مؤلفات تتعلق بالطب الشرعي مثل " تفسير الإصابات والتحنيط " لأمبرواز بيريه، و " تقارير الأطباء " لفورتوناتوفيدليس، و " مسائل الطب الشرعي " لباولو زاكخيا حيث استخدم مصطلح " الطب الشرعي " لأول مرة. وصدر مؤلفات " المرجع في الفحص الطبي الشرعي وتشريح الأموات " و " القانون في الطب الشرعي " عام ١٨٤٢م. ليبدأ تدريس الطب الشرعي أكاديميا في روسيا مع إنشاء كلية الطب الشرعي في جامعة الطب والجراحة في سانت بطرسبورغ عام ١٧٩٨م. وتميز القرن العشرون بتطور هائل في الطب الشرعي على يد مجموعة من العلماء منهم أفدييف، غوسكوف، سيردوكوف سموليانينوف، تابلور، غوفمان، كورسيك وآخرون. يوجد اليوم اهتمام خاص بهذا العلم في الدول المتقدمة وهو ما يزال في تطور مستمر بفضل الأبحاث والمنشورات الحديثة.

يهدف الطب الشرعي إلى صيانة الحق العام ، وحقوق الأفراد وحماية المجتمع من الجريمة ، وتوضيح الحقائق الطبية المهمة قضائيا خدمة للعدالة . فضلا عن تحسين أداء ممارسي المهن الطبية والسلوك المهني (MedicalEthics)، إذ إن للسوية الأخلاقية والأداء المهني اللائق أهميته لكل من الطبيب والمهنة والمجتمع .

يتحرى الطب الشرعي العلاقة السببية بين الإصابات العنفية ومضاعفاتها وخاصة في حالات الوفيات. كما يساعد في التعرف على هوية الأشخاص، والأشلاء والعظام من خلال الدراسات التشريحية والمختبرية، والإستعانة بتقنيات الحمض النووي (DNA) في إثبات نسب الأطفال المتنازع عليهم.

يختلط مفهوم الطب الشرعي بتشريح الجثث تارة ويعلم الجنايات تارة أخرى، فهو يجمع بين شقين طبي يهتم بصحة الإنسان والمحافظة على حياته، وشرعي مجاله القانون والفصل بين المتنازعين وإقامة العدل. فالطب الشرعي فرع طبي تطبيقي هدفه خدمة العدالة من خلال تفسير وإيضاح المسائل الطبية موضوع النزاع القضائي حيث يعهد إلى الأطباء فحص مصابين أحياء أو أموات والقيام بالتشريح لمعرفة سبب الموت ، وتقديم شهادتهم أمام الهيئات القضائية ومناقشة ممثلي أطراف النزاع بما جاء فيها.

من مجالات الطب الشرعي واهتماماته :

يعرف الطب الشرعي الإجتماعي M.L.Sociale بأنه طب العمل والضمان الإجتماعي، ويعنى الطب الشرعي الوظيفي M.L.Professionnelle بتنظيم وأخلاقيات المهنة، بينما القضائي M.L.Judiciaire بالعلاقة مع القضاء، والعام M.L.Générale بفحص ودراسة الجناة، أما الطب الشرعي الإصابي M.L.Traumatologique فيهتم بأنواع الأذيات، والجنسي M.L.Sexuelle بحالات الإغتصاب والإجهاض والإخلال بالآداب، والجنائي M.L.Criminalistique بآثار الجناة في مسرح الجريمة. أما مجال الطب الشرعي الخاص M.L.Thantologique ففحص الجثث وعلامات الموت، والنفسي M.L.Psyciaterique المساعدة في تحري المسؤولية الجزائية. بينما يهتم الطب الشرعي السمومي بدراسة التسممات M. L.Toxicologique .

لعل أهم متطلبات الطب البيطري الحديث الإلمام بأسس الطب البيطري الوقائي وأسس الصحة العامة البيطرية والإشراف على تطبيق إجراءات الأمن الحيوي في المزارع، والرصد المستمر للأمراض وإعداد خطط طوارئ مسبقة لمجابهة الأمراض المستجدة. والتركيز على ضرورة التزام الأطباء عندما تطلب منهم خبرة شرعية بعدم المباشرة دون تفويض رسمي، وأن يعبروا بعملهم عن الحيطة وعدم الإنحياز ، والتحلي بالفتنة حذر الوقوع في الخطأ، ومراعاة الدقة وعدم التأخر بإنجاز المهمة وكتابة التقارير واضحة مختصرة.

للطب الشرعي صلة وثيقة بالعلوم الأخرى كالتشريح الوصفي والمرضي، والفيزيولوجيا المرضية المهمة عند فحص الجثث، وبعلم التوليد والوراثة والأحياء والأجنة والجراحة والأمراض الباطنة والفيزياء عند فحص الأحياء، وبعلم الأدوية والكيمياء والسموم عند تشخيص التسممات كما يستقي هذا الفرع الطبي من علم الجنايات والحقوق ما يلزمه.

وما الطب الشرعي البيطري إلا فرع طبي حديث العهد نسبيا، ليس له عمليا مختصون وكل طبيب بيطري معرض للاستدعاء بصفة طبيب شرعي بيطري، وعليه استيعاب العلوم الطبية وغير الطبية بما فيها الشرعية والقوانين والتشريعات النافذة ضمن الحدود الضرورية وقوانين وآداب ممارسة المهنة ، وقوانين حماية الثروة الحيوانية.

تتكون أقسام الطب الشرعي الرسمية عادة من مشرحة لفحص الجثث، وعيادة لاستقبال المراجعين الأحياء، إضافة لمختبرات (أشعة سينية ، وتصويرضوئي، وكيميائي سمي وفحوصات مصلية و DNA ، وتشريح مرضي).

صفات الطبيب الشرعي Specifications coroner:

١— تعتبر الصفات الأخلاقية **Moral qualities** (فضلا عن الكفاءة العلمية) من أهم الصفات التي ينبغي توافرها في الطبيب الشرعي حين اختياره ، ومنها أن يكون صادقا، أميناً، كتوما لأسرار مهنته نكيا وهادئاً عند مواجهة العضلات، صبورا، لا يتسرع في إبداء الرأي والمشورة ، متواضعا في عمله، شجاعا لا يخضع للضغط مهما كان مصدرها وقوتها.

٢— الموضوعية **Objectivity** : فالطبيب الشرعي يعطي أحكامه واضحة مدعمة بالأدلة المادية الملموسة والبراهين العلمية المقنعة بعد فحص دقيق شامل.

٣— الحذر والترثيث **Cautious and wait** : فهو يعطي رأيه بتأن وروية بعد إدراك الأمور جيدا تلافيا لأي خطأ يضلل العدالة. فخطا الطبيب الشرعي حتى وإن يكن غير مقصود لا يعفيه من المحاسبة والعقوبة القانونية، والأصعب هو محاسبة ضميره الذي يلاحقه طيلة حياته ، مقارنة بخطأ الطبيب المعالج الذي يدفن مع مريضه.

٤— التواضع والاستقامة **Humility, integrity** : فالطبيب الشرعي بعيد عن الغرور حي الوجدان حر الإرادة يعمل بضمير وشرف وإخلاص، منفتح، غايته تحقيق العدالة بعيدا عن التحيز والمحاباة والغايات الشخصية.

٥— الخبرة الطبية الشرعية **legality Medical expertise** : كأن يكون مختصا بالطب الشرعي أو مدربا على العمل به أو لديه كفاءة عالية وتجارب ومهارات بالإختصاص.

تختلف مهمات الطبيب الشرعي كثيرا عن نظيره المعالج، الأمر الذي يتضح من خلال:

١— تعدد الجهات ذات العلاقة : فالطب الشرعي عرضة للنقاش والنقد كونه مهم للمتخصصين (الضحية والمتهم) من ناحية الحق المادي والسمعة المعنوية والحرية الاجتماعية، كما أنه مهم للقضاء والعدالة بممثليها الإدعاء والدفاع والقضاة والمحامون بهدف إحقاق الحق.

٢— اختلاف طبيعة العلاقة : فالطبيب الشرعي يتعامل مع أطراف القضية بتجرد في حالات يتصف أصحابها أو ذويهم بالميل إلى إخفاء الحقيقة بشتى الطرق لتحقيق مآربهم، وتضليل الطبيب والعدالة وصولا إلى مبتغاهم ولوعلى حساب الآخر. وفي الوقت الذي يحاول فيه المصاب تضخيم معاناته بالكذب والحيلة أملا في مغنم، فإن المتهم يراوغ نافيا ما ينسب إليه تقاديا لمغرم. ومن المهم الإشارة إلى أن القانون يمنع اتصال الطبيب الشرعي بالمتخصصين في القضايا، على عكس الطبيب المعالج الذي يتعامل مع مريضه المتعاون الذي يزوده بكل ما يمتلك من معلومات لتسهيل مهمته في التوصل إلى التشخيص والشفاء.

٣— العلانية : فالطبيب الشرعي يعمل على مرأى من الجميع تحت إشراف القضاء ويستطيع أي من المتخصصين في القضية الاطلاع على تقريره ومناقشته.

٤— التدخل المتأخر للطبيب الشرعي غالبا : لأن الفحص يتم بطلب من سلطات التحقيق، حيث يحاول الطبيب إعادة ترتيب الأحداث واستنتاج الأسباب. كما أن الطبيب الشرعي ملزم باتباع طرق الفحص الأصولية ، وأي تجاوز فيها يعرضه للمسؤولية .

مهام الطبيب الشرعي Tasks the forensic doctor:

- أ - الطبيب الشرعي هو من يقرر شدة الإصابة ووجود العاهة وقيمة العجز الناتج عنها.
- ب — هو من يكشف عن حالات التسمم ج — هو الذي يقدر سن المطلوبين للوظائف المدنية وخدمة العلم، والمتهمين (فالقاصر يحاكم بقوانين غير تلك التي يحاكم بها البالغ) .
- د - الطبيب الشرعي من يبحث في الجرائم الجنسية وقضايا الاغتصاب والحمل والإجهاض.
- ع — يقوم بالتعرف على مجهولي الهوية والجثث والأشلاء. م — يبدي الرأي في الأمور الطبية والعلاجية. ن — يعاين جثث ضحايا الاعتداءات. و- يفحص البقع الحيوية : دم، مني، بول، بقايا أطعمة. ي — يثبت أو ينفي الأبوة .

ظروف مباشرة الفحص الطبي الشرعي Direct conditions of the forensic examination :

- ١ . يتم الفحص الطبي الشرعي بطلب من السلطات القضائية، بعد أداء اليمين القانونية.
- ٢ . يتوجه الخبير الشرعي إلى المكان المحدد بعد استلامه إشعار التكليف وضبط استلام مواد الفحص ومطابقتها والمحافظة عليها، وعدم اتصال غير المسؤولين بها.
- ٣ . على الطبيب الاطلاع على ظروف الحادث ومعرفة نوع الفحص المطلوب والعناية بالنقاط المطلوب الإجابة عليها.
- ٤ . على الطبيب مباشرة الفحص فوراً دون تأخير شرط توفير المكان والوسائل المناسبة فعنصر الوقت بالغ الأهمية بسبب تغير صفات غرض الفحص مع الزمن.
- ٥ . يمنع على الطبيب الاكتفاء بالفحص الخارجي للجثة في تقرير سبب الموت مهما بدت الأسباب واضحة.

تصنيف الحالات الطبية الشرعية Classification of forensic cases:

هي الحالات الطبية ذات الصلة القضائية التي لا يمكن للطبيب البت بها ما لم تكن محالة من سلطة قضائية كالنيابة العامة أو قاضي أو مجالس التحقيق في الدوائر الأمنية المختلفة، تحت إشراف مسؤولين قضائيين كالنائب العام وقاضي التحقيق أو رئيس لجنة التحقيق الأمنية.

I - الطب الشرعي السريري (فحص الأحياء) : ويهتم بتشخيص الإصابات المختلفة كالرضوض والتمزقات، والجروح القطعية والطعنات وجروح الأسلحة النارية ، الحروق، حوادث الطرق والسموم، والغرق، والحالات الطبية الشرعية التي تحتاج إلى دراية خاصة كالجرائم الجنسية على اختلاف أنواعها، علم البنية ، تقدير الأعمار ، وتشخيص العنانة والعقم.

II . حالات الموت بنوعها:

١. ذات الطابع العنفي الناتجة عن الجروح المختلفة، وحوادث الطرق، والسموم والغرق، والجرائم الجنسية المترافقة بإصابات جرحية .

٢ - حالات الموت المفاجئ : بما فيها تلك الناتجة عن التخليد العام والعمليات الجراحية والموت غير المشخص وغير المتوقع لكافة الفئات العمرية. حيث يتوجب تشريح الجثة للتوصل إلى سبب الموت. كما يمكن التشريح من

التوصل إلى معرفة هوية الميت المجهولة، وزمن الموت، وعدد الإصابات والآلة المحدثّة. كما يهدف التشريح إلى الربط بين الإصابات والموت والتفريق بين الإصابات الجنائية والانتحارية، العرضية والمفتعلة. والكشف عن المواد الكيميائية والسموم التي ساهمت بشكل مباشر أو غير مباشر بإحداث الموت.

الفحوصات المخبرية التكميلية complementary Lab tests:

ضرورية للكشف الطبية الشرعية، كي يتوصل الطبيب إلى التشخيص الدقيق. يتولى الإشراف على المخابر الطبية الشرعية كوادر مساعدة من اختصاصات مختلفة (كيميائي صيدلي ، بيولوجي)، دورهم هو فحص النماذج المرسلة من الطبيب الشرعي وإعلامه النتيجة للبت فيها وتفسير نتائجها بناء على المعلومات المتوفرة لديه بعد الفحص السريري والتشريح.

أ. الفحوصات النسجية Histological examinations :

في حال عدم توصل الطبيب الشرعي إلى استنتاج سبب الموت أو الاشتباه بوجود آفة مرضية ساهمت بإحداثه، فإنه يلجأ إلى الفحص النسيجي بأخذ خزعات من الأنسجة المشتبهة تحفظ في الفورمالين الممدد ١٠% بعد وضع لصاقة تعريفية (Label) عليها، تتضمن اسم صاحب العينة ومعلومات خاصة به و نوع وعدد القطع النسجية والأحشاء المأخوذ منها مع إيجاز لما يشتبه به الطبيب من علامات مرضية.

ب . الفحوصات الكيميائية Chemical tests :

يجرى الفحص الكيميائي (السمي) إما بناء على طلب سلطات التحقيق المختصة لاشتباهاها بكون الموت ناجم عن مادة سامة أو أن الطبيب اشتبه بوجود علامات سمية في أثناء الفحص التشريحي للجثة. في هذه الحالة يستأصل الطبيب العدلي بعض الأحشاء ، حسب المادة المشتبهة ، وتوضع في حاويات زجاجية بها محلول فيزيولوجي، وتتبع نفس إجراءات الإرسال الخاصة بالفحص النسيجي.

ج . الفحوصات الدموية Blood tests:

للتوصل إلى عائديه نسب طفل من خلال مجاميع الدم وتقنية الحمض النووي، والتوصل إلى تعيين فصيلة دم البقع المفحوصة سواء كانت جافة أو رطبة، والتحري عن الكحول والمخدرات ومختلف أنواع السموم، والغازات السامة مثل أول أكسيد الكربون والهيدروسيانيك في حالات الحروق.

د . فحوصات السائل المنوي Tests of semen:

لعينات من مناطق مختلفة من جسم الأنثى أو الذكر والملابس الداخلية تحريا عن البقايا المنوية في حالات الاغتصاب الجنسي أو غيرها.

و. فحوصات الشعر والألياف Hair and fiber tests:

تفحص العينات المضبوطة في مكان الجريمة مجهريا للتوصل إلى جنس صاحب الشعر، والمكان من الجسم المنزوعة منه وسبب الموت. يمكن تفريقها عن الألياف المختلفة كما يتم التحري عن السموم في عينات مختلفة من التربة والعظام والشعر بعد عشرات السنين من الموت ، حيث تقاوم بعض السموم التفسخ .

ي — فحوصات أخرى : كالتحري عن المواد النترية (البارودية) في الملابس والجلد حول مدخل الطلق الناري، والتوصل إلى عيار السلاح بالفحص المجهرى المقارن للمقذوف وخبرة أخصائي الأدلة الجنائية، إضافة إلى فحوصات التعرف على الخط الكتابي والمدة المنقضية عليه في حالات التزوير .

من المهام الأخرى للطب الشرعي:

الاشتراك في اللجان الطبية على اختلاف أنواعها واختصاصاتها ، والإشراف على أقسام الطوارئ والتسممات وإدمان المخدرات، إضافة إلى الصحة النفسية العدلية والإشراف على بعض قضايا الطلاق والزواج وغيرها. فضلا عن المشاركة في فتح القبور والشهادة أمام المحاكم والإستشارات الطبية .

تعريفات ومصطلحات حقوقية Definitions and rights terminology

الطب الشرعي قانونا Legally forensic :

هو مجموعة المعارف الطبية التي يستعين بها القضاء لحل المسائل المتعلقة بالظواهر العضوية وآثار الفعل الجرمي .

أما الجريمة **the crime** : فهي سلوك يجرمه القانون، ويرد عليه بعقوبة جزائية أو تدبير. والجرائم تصنيفا درجات أخطرها الجنائية فالجنحة وأبسطها المخالفات .

الجنائية Felony :

هي أخطر أنواع الجرائم، وعقوبتها الإعدام شنقا أو الأشغال الشاقة المؤبدة، أو المؤقتة أو الاعتقال المؤقت ١٥.٣ سنة، ومثالها جنائية القتل العمد، والاغتصاب أو السرقة بالإكراه .

الجنحة Misdemeanor:

جريمة عقوبتها الحبس مع التشغيل أو الحبس البسيط لمدة ١٠ أيام - ٣ سنوات أو الغرامة بألف - مائة ألف ل.س، ومثالها القتل الخطأ أو الاعتداء على القصر دون حيلة أو تهديد.

المخالفة The offense:

هي أقل الجرائم خطورة ، وعقوبتها الحبس التكميلي ١٠.١ أيام أو الغرامة ١٠٠.٢٥ ليرة سورية ، كالإيذاء الناجم عن الرعونة أو الإهمال أو قلة الحيلة وعدم مراعاة القوانين.

العقوبة Punishment:

هي جزاء وعلاج، يفرض باسم المجتمع على الشخص المسؤول جزائيا عن جريمة بناء على حكم قضائي صادر عن محكمة جزائية مختصة. ومن صفات العقوبة أنها :

١- شخصية لا تفرض بحق شخص غير مسؤول عن الفعل الجرمي.

٢- تحقق المساواة فهي واحدة لجميع الناس دون تفریق.

٣- قابلة للرجوع إذا ما ثبت للقضاء خطأه.

٤- تتناسب من حيث طبيعتها ومقدارها مع شخصية الجاني (جنسا وعمر) .

تعتبر عقوبة الإعدام، والأشغال الشاقة المؤبدة من أشد العقوبات. ولاتعاد للمجرم حريته إلا بناء على إفراج شرطي أو عفو عام أو خاص، أو إذا ثبت للقضاء صلاحه بعد مضي ٢٠ عاما.

سقوط الأحكام الجزائية بالتقادم :fall of the penal provisions over time

هي إمكانية إلغاء بعض الأحكام بمضي فترة معينة على صدورها دون تنفيذ، وهي لعقوبات الإعدام والجنائية المؤبدة ٢٥ سنة. وللجنائية المؤقتة ضعف المدة أو ما بين ١٠-٢٠ سنة. وللجنحية ضعف المدة أو ما بين ٥-١٠ سنوات و للمخالفة سنتان.

الشاهد witness :

هو أي شخص يعرف الحقيقة، يستدعى للإدلاء بما يعرفه رؤيا العين أو لمس اليد وليس سامع الخبر، وهو لا يعطي استنتاجاته الشخصية، باستثناء الشاهد الخبير.

الشهادة الشفهية للطبيب الشرعي :

هي مثوله أمام هيئة المحكمة وأدائه اليمين القانونية للإجابة عن الأسئلة الموجهة إليه فيما يخص موضوع الدعوى المنظورة أمام المحكمة مع مراعاة ما يلي: أن لا يذهب للشهادة إلا إذا كان واثقا من معلوماته في القضية. أن يرشد الطبيب المحامي علميا إذا طلب منه ذلك. ألا يتكلم بصوت خافت ولا يستخدم المصطلحات الطبية في المحكمة، ولا يتكلم إلا بالعربية البسيطة. لا يجيب بإسهاب أو باقتضاب غير مطلوبين على الأسئلة إلا في الظروف التي تستدعي ذلك. الإجابة بالنتيجة النهائية غير كاف إنما ينبغي تعزيزها بالدوافع والأسباب. ألا يغالي الطبيب في أي شيء (مظهره، أوثقه) ولا يتسرع في الحكم. لا يتردد ولا يتلعثم. لا يجعل محامي الخصم يستقذه. لا ينسى الطبيب أنه بإمكان المحامي استدراجه في القول. لا يحاول الإجابة عن جملة أسئلة مرة واحدة. لا يجعل محامي الخصم يشكك القاضي في أقواله. لا يدعي ما لا يعرف أو يخمن ، فليس من العيب أن يقول لا أعرف. لا يخشى الاعتراف بخطأ وقع فيه أثناء إجابته. ولا ينس أنه أمام محام يريد تبرئة موكله. لا يوافق على ما جاء في أي كتاب يعرض عليه مالم يكن يعرف ما جاء فيه. لا يستخف بأي سؤال يلقي عليه من المحامي. لا يحاول الإجابة بنعم أولا، إلا في الإجابات التي تقتضي ذلك. لا يحاول تفسير القانون أو تأويله.

أهم المسائل التي يطلب فيها من الطبيب الشرعي إبداء الرأي :

الوفيات المفاجئة غير معروفة السبب خاصة عند أشخاص أصحاء ما زالوا في مقتبل العمر. الوفيات المشبوهة أو التي تعقب عملاً عنفياً أو حادثاً معيناً - وفيات المساجين والموقوفين العدليين - نبش القبور وتحديد سبب الوفاة خاصة عند الادعاء بالتسبب بالوفاة . المصابين جسدياً بعد اعتداء ما، وحوادث السير والعمل . قضايا تحديد السن والأبوة - قضايا الاغتصاب واللواط والإجهاض الجنائي — دراسة الحالة العقلية لشخص أو أهليته المدنية . التحاليل المخبرية للبقع الحيوية وكشف بعض المواد السامة.

التقارير الطبية الشرعية Forensic reports :

أوالشهادات التحريرية الشرعية، هي شرح وتفسير مكتوب للخبرة الفنية التي قام بها الخبير بناء على طلب القضاء أو من يمثله، وتتعلق بأسباب حادث ما، وظروفه ونتائجه. ويتكون التقرير الطبي الشرعي من ثلاثة أقسام رئيسة هي المقدمة، صلب التقرير، والنتيجة.

يراعى عند كتابة التقرير الطبي الشرعي: بساطة اللغة والوضوح دون إسهاب ممل أو اختصار مجحف، الدقة في وصف الإصابات ومكانها تشريحيا، كتابة التاريخ والوقت، وعدم كتابة أية أرقام إنما تكتب الأعداد

حروفا. عدم استخدام الرموز والإختصارات الخاصة التي تحتل عدة تأويلات. عدم ترك مسافات بيضاء بين الجمل أو الكلمات والسطور قد تستغل لإضافات دون علم الطبيب.

تسطير الأوراق المكتوب عليها لحصر التقرير داخل إطار مع ترك هامش في الجهة اليسرى لكتابة أية تصويبات. استخدام قلم الحبر الجاف أو آلة الكتابة في الكتابة ولا يستخدم الفلوماستر أو قلم الرصاص. تجنب الشطب أو الكشط ، ووضع الكلمات الخطأ بين قوسين مع علامة أعلاها وكلمة خطأ، ثم تكرار العلامة في الهامش مع الكلمة الصواب ويكتب فوقها صح، تحرير التقرير عقب الانتهاء من الكشف أو التشريح مباشرة خوفا من السهو أو النسيان، وتسجيل الملاحظات بدقة في مفكرة للرجوع إليها عند كتابة التقرير. الاحتفاظ بصورة من التقرير للرجوع إليها عند اللزوم. لا يرسل التقرير مفتوحا، إنما يوضع في مظروف مغلق بشريط لاصق بعد التوقيع على لسان المظروف أسفل الشريط.

مقدمة التقرير :

ويذكر فيها اسم الطبيب المكلف ووظيفته وعنوانه . اسم من كلفه ووظيفته، ونوع التكليف (توقيع كشف طبي أو التشريح). مكان الكشف أو الفحص أو التشريح وتاريخه بالأحرف. وصف الحيوان وصفا كاملا واسم صاحبه وعنوانه. مختصر عن ظروف الحادث مع التمييز بين وقت الفحص ووقت وقوع الحادث أو الجريمة. تسجيل أسماء الشهود المتواجدين أثناء الفحص أو التشريح وصفتهم .

صلب التقرير :

يذكر فيه حالة الحيوان (حي أو جثة ، حديث النفوق في طور التيبس أو هو في حالة تقسخ) وصف دقيق وكامل للحالة من حيث الفحص الظاهري والباطني وشرح واف للأعراض والإصابات المشاهدة ومكانها. يمكن عمل رسم تخطيطي يبين موضع الإصابات. ترسل العينات للتحليل أو الفحص في حرز مع موجز عن الحالة إلى النيابة لإحالتها إلى المخبر المختص وفحصها .

النتيجة :

أهم أجزاء التقرير وتكتب مختصرة ، مبنية على المشاهدات ويذكر فيها الطبيب رأيه بسبب النفوق أو الإصابة والعلاقة بين الإصابة والنفوق والمدة التي أنقضت على النفوق أو الإصابة ومدة العلاج اللازمة للمصابين الأحياء، وما إذا كانت الإصابة ستترك عاهة مستديمة أو لا، ونسبة العجز المترتب على الإصابة وأثرها على وظائف الجسم .

الكشف الطبى الشرعي المبدئي Initial forensic medical examination :

يجوز للخبير أن يوقع كشفا طبيا شرعيا مفتوحا أكثر من مرة ، إذا لم يصل لنتيجة حاسمة من أول معاينة ، ويجب عليه أن يذكر فى تقريره الأسباب التى دعت له لذلك ، فيكتب مثلا " نظرا لأن الفحص الذى أجريته على الحيوان المتنازع عليه لم تصحبه القرائن الكافية لإثبات العيب الخفي أو نفيه فقد قررت إعادة الفحص لاحقا، ويحدد تاريخ ومكان الفحص وساعته مع إعلام الخصوم بذلك " وعند إعادة الفحص يكتب فى تقريره بعد المقدمة ، بناء على ما قررته وما هو مدون سابقا فإنني أكمل فحص الحيوان المتنازع عليه الذي وجدته... ويذكر ملاحظاته.

فحص الجثة Examination of corpse: ويهدف لمعرفة الهوية ووقت حدوث الموت وأية أسباب جنائية وراءه . تبدأ المهمة باطلاع الطبيب على مكان تواجد الجثة ، ودراسة الأشياء المحيطة ونسبتها للجثة ويستحسن الاستعانة بالتصوير الضوئي .

يبدأ التقرير الطبي عادة بالمقدمة التي تشمل تاريخ المعاينة ومكان إجرائها، واسم طالب المعاينة والأفضل تدوين الطلب حرفياً، وبعد المقدمة يأتي صلب التقرير حيث تعرض المشاهدات التي تشمل :

١. وضعية الجثة ومحيطها والأغطية والبقع الموجودة عليها، وما بها من تغيرات.

٢- تغيرات الجثة كالزرقة الجفيفية، والتيبس أو التفسخ.

٣- العلامات المميزة للتعرف كالجنس، والعمر، والقامة.

٤- الإصابات الرضية كالكدومات، والخدوش، والجروح بدءاً من الرأس دائماً.

التشريح حسب الأصول : عنق ، صدر، بطن ، رأس وتسجيل المشاهدات.

الفحوصات المخبرية : التي تجرى على البقع والسوائل والأنسجة.

مناقشة التقرير وتفسير النتائج والربط فيما بينها.

النتيجة : يجب أن تكون موجزة واضحة خالية من أي تساؤل ، فغالباً ما يتجه القضاة مباشرة لقراءة النتائج دون التركيز على متن التقرير.

فحص تقارير الأطباء examination of Doctors reports :

قد تنتدب المحكمة خبيراً فنياً من ذوي الخبرة لإبداء الرأي في تقرير طبي مطعون في صحة نتيجته أو غير واضح في بعض نقاطه العلمية، أو فحص مستندات طبية تخص النزاع على حيوان. فإذا رأى الخبير بعد الاطلاع على الأوراق أن استنتاجات التقرير عرضة للإنقاد فعليه أن يبين ذلك بدقة ، وأن يظهر نقاط الانتقاد بالبرهان وبشكل لا يقبل التأويل أو الشك دون الطعن في حسن نية الزميل كاتب التقرير بل ينسب ذلك للسهو أو الإلتباس. وإذا وجد التقرير سليماً فإنه يؤيد ما ورد فيه بالإبراهين ذاكراً أن الاستنتاجات جاءت على الأصول الصحيحة.

التلبس Flagrante :

هو ضبط الجاني وقت ارتكاب الجريمة أو بعدها مباشرة وبحوزته أدوات الجريمة أو ما يستدل به عليها .

الحرز :

هو وضع الأشياء المضبوطة في وعاء ولفها بالورق والخيط بحيث لا يمكن التلاعب فيها، بعد ختمها عند الرباط بالشمع الأحمر الذي يلتصق بالخيط والغلاف الورقي، ويوضع تحت الختم ورقة مدون فيها تاريخ ورقم المحضر المحرر بضبطها ورقم القضية والمحتويات.

العيب Defect:

هو قصور في المواد التي تشكل موضوع البيع والشراء، يترتب عليه خفض ثمن السلعة أو بطلان البيع، ولكي يكون القصور عيباً يتوجب أن يكون خفياً لو علم به الشاري ما اشترى، وقديماً قبل البيع، وذا أهمية حسب الغاية المتوخاة من الشراء .

ضمان العيوب الخفية :concealed defects:

يكون البائع ملزماً بالضمان إذا لم تتوفر في المبيع وقت التسليم المزايا التي كفل للمشتري وجودها به، أو كان في المبيع عيب ينقص من قيمته أو منفعته بحسب الغاية المقصودة المستفادة كما هو مبين في العقد أو هو ظاهر في طبيعة الغرض الذي أعد له. ويضمن البائع هذا العيب ولو لم يكن عالماً بوجوده. مع ذلك لا يضمن البائع العيوب التي كان المشتري يعرفها أو يستطيع أن يتبينها لو فحص المبيع بعناية الرجل العادي. إلا إذا أثبت الشاري أن البائع تعمد إخفاء العيب ، وأكد له خلو المبيع منه.

مهلة الضمان : guarantee term :

هي المدة التي يمكن للمشتري خلالها أن يرد ما اشتراه أو يرفع دعوى الضمان ولا يحق للبائع الاعتراض. تتراوح مهلة الضمان ما بين الأسبوع والشهر بحسب الحالة. وتشمل العيوب الموجبة للضمان الأمراض والعادات السيئة التي تقلل الفائدة المرجوة من الحيوان.

تعيين وجود العيب أثناء مهلة الضمان:

البائع غير ضامن للعيوب الخفية إلا خلال مدة الضمان القانونية، ولذلك يجب أن يعتمد الخبير في قراره على تطور المرض وتغيراته التشريحية سواء كان معدياً أو غير معد، وما إذا كان المرض حاداً أو مزمن، وإذا تقرر ذبح أو إعدام الحيوان وتشريحه يجب على المشتري إخطار البائع قبل التشريح حتى لا يدعي أن الحيوان قد استبدل خاصة بعد سلخه وتشريحه.

العيوب الخفية الموجبة للضمان عند بيع الحيوان :

١. إصابة الخيل بالرعام والسقاوة ، والربو ، والساد والرمد وضمور العصب البصري، والعرج الخفي المتقطع، والرعدة والاختلاج العصبي، والتهاب الرئة المعدي، وعادات الصفير وعض المزود، ولحس الأشياء الغريبة، والتشوهات الخلقية ومهلة ضمانها ١٤ - ٣٠ يوماً.
٢. إصابة الأبقار بالطاعون البقري أو السل وضمانته ٢٠ يوماً، أو الإلتهاب الرئوي المعدي ومهلة ضمانه ٣٠ يوماً، والبول المدمى والتهاب الضرع ورضاعة البقرة أو لحس الشعر.
٣. إصابة الأغنام بالجدرى وضمانته ٨ أيام، والجرب ١٥ يوماً.

البيع :selling:

هو عقد يلتزم فيه أحد المتعاقدين (الطرف الأول) بنقل ملكية شيء للمتعاقد الثاني مقابل التزامه بدفع الثمن المتفق عليه.

بيع التجربة:

يعتبر بيع التجربة موقوفاً على تمام الشرط، وهو يعني أن المشتري يحتفظ لنفسه بالحق في أن يجرب الشيء قبل شرائه النهائي، على أن يكون شرط التجربة منصوفاً عليه صراحة في العقد.

بيع مالا يجوز التبايع فيه:

البيع لا ينعقد فيما لا يجوز التبايع فيه، كأن يكون مما لا يقبل التعامل به ببيعاً مثل حرية الإنسان أو الهواء، أو يكون محرماً الإتجار به مثل المخدرات والحيوانات المريضة بأمراض معدية.

طرق الغش أو التدليس Fraud and deceit ways لخداع الشاري وإغرائه:

يلجأ بعض تجار الحيوانات إلى بعض الحيل لجعل حيواناتهم بالمواصفات المطلوبة خلافاً للحقيقة. والتدليس يفسد الرضا في البيع لأنه لو علم المشتري بالعيب ما رضي بالشراء وعلى المشتري في هذه الحالة رفع دعوى بطلان البيع، التي لا تسقط إلا بعد مضي ١٥ يوماً على البيع.

ومن طرق التدليس في الحيوانات تصغير عمرها بمعالجة أسنانها وقرونها، حيث يتم تصغير سن الخيول:

أ- بعمل حفرة في سطح قواطع الخيول المسنة بواسطة مسمار محمى في العلامة الثانوية لتأخذ اللون الأسود وتظهر كأنها علامة أصلية. ويمكن تمييز هذا التدليس من عدم وجود حلقات المينا حول الحفرة المصطنعة، ووجود مسافات بين القواطع، وشكل سطح القواطع (المثلثي) الذي لا يتناسب مع وجود علامة أصلية.

ب- بشد أسنان الخيول المسنة لتقصيرها وإخفاء طولها والشكل البغاوي Parrot-shape لانطباق الفكين، ويمكن تمييز هذا التدليس من آثار المبرد على سطح القواطع وضيق عنقها ووجود خط جلفاين على القارحين العلويين أو بروز قارح الفك العلوي الذي يظهر بعمر ١٣ سنة. يمكن إثبات العمر أيضاً بفحص مراكز التعظم بالأشعة السينية.

تصغير سن الماشية : بقطع القرون الطويلة وشد أطرافها لتكون مدببة وطلائها بالقطران لتقليل عدد حلقات القرون. ويمكن اكتشاف ذلك عن طريق فحص الأسنان، ومسح القرون بالبنزين الذي يزيل الطلاء ويظهر لب القرن، أو الجس عن طريق المستقيم لفحص المبايض وتحديد عدد الولادات من عدد الأجسام الصفراء corpus lutetium.

أما التدليس في المواشي الحلوب فيكون بالإيهام بأن البقرة منتجة بعدم حلابتها مدة يومين قبل عرضها للبيع حيث ينتفخ الضرع ويحتقن. وبدهن الضرع بالحناء الخفيفة ليبدو محتقناً متورداً مع حك الجسم بليفة خشنة ليكتسب الجسم اللون الأحمر المميز للبقرة الحلوب ثم يعلفونها ليلاً بعليقة جافة وتترك دون ماء حتى الصباح فيعرض عليها الماء لتشرب كميات كبيرة وعند تجربتها تعطى وفرة من الحليب، أو ترفق البقرة بعجل، لذلك يجب شراء الماشية الحلوب بشرط التجربة لتحديد كمية الإدرار.

ويتم إخفاء العيوب العصبية والعرج بالمهدئات، أو بحقن مادة مخدرة موضعياً فوق المفصل المصاب من الداخل والخارج. وإخفاء تسوس الحافر Canker بملء حفرة مقدم باطن الحافر بألياف الكتان والقطران والباس الحافر حدوة خاصة فلا يبقى أي ثقل على الجزء الحساس ويختفي العرج. وإخفاء الروماتيزم عند الحيوان الذي لا يستطيع الحركة في الصباح، بإجباره على بذل جهد لفترة حتى يتوارد الدم إلى العضلات المريضة ويتحرك بسهولة حيث يعرض للبيع ليظهر العيب من جديد بعد الراحة.

وقد يكون التدليس بتثبيط الحيوان باليد بالمنبهات والمثيرات، ووضع فلفل حار أو زنجبيل في مستقيمه فيصبح نشيطاً سريع الحركة بسبب الحرقان. أو يكون بإخفاء عيوب الحيوان وتغيير لونه باستخدام صبغات تكشف بمقارنة لون الجزء الظاهر من الشعر مع لون الجزء المنغرس في الجلد.

مهنة الطب البيطري The veterinary profession:

هي خدمة إنسانية واجتماعية واقتصادية عامة غايتها وقاية الحيوانات من الأمراض ومعالجتها وحماية الإنسان من خطر الإصابة بالأمراض المشتركة ومراقبة المنتجات الحيوانية والمساهمة في حماية البيئة.

الطبيب البيطري veterinarian:

هو كل من حاز إجازة الدكتور في الطب البيطري من إحدى كليات الطب البيطري في سوريا أو ما يعادلها من شهادات الطب البيطري في الدول العربية أو الأجنبية.

الطبيب البيطري المختص Specialist :

هو كل من حاز على شهادة اختصاص في الطب البيطري من إحدى كليات الطب البيطري في الجمهورية العربية السورية أو ما يعادلها من شهادات اختصاص في الطب البيطري في الدول العربية أو الأجنبية (دبلوم – ماجستير – دكتوراه) .

المساعد البيطري Assistant Vet.:

هو كل من حاز على شهادة المعهد المتوسط البيطري في سوريا أو ما يعادلها من شهادات في الدول العربية أو الأجنبية، ومدة دراستها سنتان بعد الثانوية العامة العلمي.

المراقب البيطري:

هو كل من حاز على شهادة الثانوية المهنية البيطرية في الجمهورية العربية السورية أو ما يعادلها من شهادات في الدول العربية أو الأجنبية، ومدة دراستها ثلاث سنوات بعد الإعدادية العامة. يساعد كل من المساعد والمراقب البيطري الطبيب البيطري في مجالات مزولة المهنة المختلفة وتحت إشرافه وعلى مسؤوليته، ويمارسان بعض المهام كل في مجال اختصاصه (مخابر، وقاية ، تلقيح إصطناعي).

شروط مزولة مهنة الطب البيطري:

أ. حيازة إجازة دكتور في الطب البيطري بعد شهادة الثانوية العامة العلمي .

ب . التسجيل في النقابة .

ج . التسجيل في وزارة الزراعة .

د . الحصول على ترخيص مزولة من النقابة .

شروط التسجيل في النقابة:

١. أن يكون الطبيب عربياً سورياً أو من في حكمه .

٢. حاملاً لقب طبيب بيطري .

٣. غير محكوم بجناية أو جنحة شائنة .

٤. غير مشطوب اسمه من النقابة لسبب تأديبي .

يؤدي الطبيب البيطري المسجل في النقابة القسم التالي أمام عميد كلية الطب البيطري أو وزير الزراعة أو نقيب الأطباء البيطريين : (أقسم بالله العظيم أن أؤدي عملي بأمانة وشرف وأن أحافظ على المهنة وأحترم قوانينها وأنظمتها) .

شروط التسجيل في وزارة الزراعة :

أ . حيازة إجازة دكتور في الطب البيطري.

ب . تقديم صورة عن شهادة الثانوية العامة . الفرع العلمي.

ج . سجل عدلي يثبت أنه غير محكوم .

د . أن يكون المتقدم عربياً سورياً أو من في حكمه.

شروط مزاوله المهنة للعرب غير السوريين:

١- الحصول على الإجازة في الطب البيطري وحيازة لقب طبيب بيطري.

٢- الحصول على إجازة عمل من وزارة الشؤون الإجتماعية والعمل .

٣- أن لا يكون محكوماً بجناية أو جنحة شائنة، أو محروماً من مزاوله المهنة.

٤- الحصول على إجازة سنوية بمزاوله المهنة من وزارة الزراعة.

شروط مزاوله المهنة لغير العرب المتزوجين من سوريين:

الحصول على إجازة من وزارة الزراعة بناء على اقتراح مجلس النقابة شرط توفر ما نصت عليه الفقرات

١،٢،٣ من المادة السابقة.

صلاحيات الطبيب البيطري

يحق للأطباء البيطريين ممارسة العمل المهني وفق اختصاصهم في المجالات التالية: وقاية الحيوان من الأمراض، معالجة أمراض الحيوانات، جراحة وتوليد الحيوان، الرعاية التناسلية والتلقيح الاصطناعي ونقل الأجنة. اختبار المجاميع الدموية والصبغيات Chromosomes والمورثات Genes، الإشراف الصحي البيطري على إنتاج وحفظ وتقييم واستخدام السائل المنوي ومستلزماته.

منح الشهادات والتقارير الطبية البيطرية وفقاً للأصول النافذة. العمل لدى المكاتب العلمية للأدوية البيطرية بصفة مدير فني أو مندوب دعاية. الإشراف الصحي البيطري على أسواق بيع الحيوانات وفي المحاجر البيطرية والمنافذ الحدودية وحدائق الحيوان والمحميات الطبيعية وحيوانات مراكز البحوث العلمية. الإشراف الصحي البيطري على معامل تصنيع الأعلاف والإضافات والخلائط العلفية. الإشراف الصحي البيطري على معامل تصنيع وتعليب المنتجات الحيوانية بما في ذلك الحليب ومشتقاته.

إدارة معامل الأدوية واللقاحات والأمصال ومواد التشخيص البيطرية ومراقبة إنتاجها. إدارة المحال التجارية المرخص لها باستيراد وتصدير وحيازة وبيع المستحضرات الطبية البيطرية أو الإشراف عليها. فحص اللحوم والمنتجات الحيوانية في المذابح والأسواق وكذلك الإشراف والتفتيش الصحي على أماكن بيع وتداول وتقديم المنتجات الحيوانية. إدارة المذابح ودوائر الرقابة والشؤون الصحية. المشاركة في دراسة الأدوية البيطرية وتحديد طرق استخدامها واستطبابتها. الإدارة والعمل في مخابر مراقبة الأدوية البيطرية.

تحضير المستحضرات الطبية البيطرية وتصنيعها وتداولها وبيعها. تقديم الخبرة في تصميم وتصنيع التجهيزات الطبية البيطرية. الإشراف الصحي البيطري على تصنيع مشتقات المنتجات الحيوانية ومخلفاتها وتمثيل المهنة لدى جميع الجهات ذات العلاقة. القيام بأعمال الخبرة الطبية البيطرية لدى المحاكم. القيام بالرقابة والتفتيش فيما يتعلق بالأمور الطبية البيطرية بناء على طلب الجهات المختصة. القيام بالعزل والحجر البيطري وبأعمال الطب الشرعي البيطري.

القيام بالتدريس والتدريب في الوزارات ذات العلاقة وفي الجامعات والمعاهد والمدارس الفنية البيطرية والزراعية للعلوم ذات الصلة بالمهنة. التعاون مع الجهات الرسمية لتأمين حماية البيئة والصحة العامة. التعاون مع الجهات الرسمية المختصة لحماية الثروة الحيوانية وتطبيق القوانين الخاصة بذلك.

فتح العيادات البيطرية ومكاتب الخدمات البيطرية. الإشراف الصحي البيطري على مزارع تربية الحيوان والدواجن والأحياء المائية والنحل. فتح المستودعات البيطرية ومكاتب الاستشارات الطبية البيطرية، والمخابر والمشافى البيطرية. العمل في مخابر التحليل البشرية والبيطرية ودوائر مكافحة الأمراض المشتركة. العمل كمندوب دعاية لدى شركات ومعامل الأدوية البيطرية المحلية والأجنبية. العمل في مجالات التقانة الحيوية. المشاركة في وضع المواصفات القياسية السورية المتعلقة بالمنتجات الحيوانية والأدوات والمستحضرات البيطرية. المشاركة في بحوث الصحة الحيوانية.

آداب وأخلاقيات المهنة Code of Ethics

على كل طبيب ممارسة الالتزام بآداب المهنة و تجنب الشبهات أو المشاركة بأي نشاط لا يتفق وشرف المهنة، كأن يعمل في صيدلية أو أعمال تجارية إلى جانب عمله كطبيب أو تقاضي عمولة Commission من صيدلي. وعليه مراعاة حسن الهيئة وتناسب اللباس. ينبغي على الطبيب الصبر على ما قد يتعرض له من مضايقات أثناء مزاوله المهنة، وأن يكون متابعاً لأحدث المنجزات العلمية في التشخيص والعلاج. على الطبيب الاستعانة بالله والالتزام بأمانة المحافظة على صحة الناس ورفع ضررهم ، ومراقبة الله في كل تصرفاته.

يجب إنزال الناس منازلهم إذ لا يستوي العالم والجاهل، ولا الجواد والبخل. وعلى الطبيب أن يحسن معاملة الجميع، ويكرم الكريم ويوقر العالم ويجل الشيخ ويحترم الوجه. يستمع إلى مرضاه ويعطيهم فرصة الحديث ولا يقاطعهم. على كل طبيب التواضع لله وشكره على أن وفقه لهذه الخدمة الجليلة فالتواضع خلق كريم، يزيد الطبيب رفعة وعزاً ويحببه إلى قلوب الناس. وعليه معرفة الأحكام الشرعية والحد الأدنى من الدراية بعلوم الفقه وأحكام العبادات، والتبصر بالرخص والأعذار. احترام تخصصه الطبي، وإحالة المشكلات الطبية المعقدة إلى ذوي الاختصاص، مع الإلمام بالخطوط العامة لبقية الاختصاصات.

يتوجب على الطبيب أن لا يضع تقريراً ولا يدلي بشهادة تخالف الواقع والحقيقة، وأن لا يشهد شهادة الزور. كما لا يجوز للطبيب أن يتمتع عن إعطاء المريض تقريراً طبياً عندما يطلب منه ذلك. وينبغي كذلك حفظ السر المهني Professional-secrecy فالسر الطبي الزام مهني وأدبي وقضائي، إلا إذا أذن صاحب السر بإفشائه. ويستثنى من ذلك الحالات التي يؤدي فيها كتمان السر إلى ضرر يفوق ضرر إفشائه.

يجب على الطبيب عدم الامتناع عن علاج أي مريض دون مبرر شرعي أو علمي مقبول، ولا يجوز أن يصف له دواء إلا إذا غلب على ظنه فائدته، وأن يتمتع أن يعطي مرضاه العلاجات المحرمة شرعاً كالإجهاض وغيره من الممارسات المحظورة، إلا لضرورة معتبرة شرعاً.

الأمر التي على الطبيب مراعاتها عند القيام بتحرير وصفة طبية :

تحرير الوصفة بخط واضح منعا للالتباس وتجنباً لوقوع الصيدلاني في الخطأ، وأن يشرح للمريض كيفية استخدام الدواء وفترة الاستعمال والتأثيرات الجانبية. ويستحب الاحتفاظ بصورة من الوصفة الطبية أو تدوين الأدوية في ملف المريض. لا يجوز وصف دواء محرم كالمخدرات وغيرها إن كان هناك بديل مباح وحلال.

على الطبيب تقوى الله وأن لا يسلك سلوكا مخلا بالشرف والأمانة، وأن يحذر من الوقوع في علاقات آثمة مع مرضاه، وأن لا يستغل منصبه من أجل منافع شخصية. عدم كتمان العلم وتعليم الناس القواعد الصحية التي تقيهم الأمراض.

عدم التوسع في قاعدة الضرورات تبيح المحظورات، فالنظر إلى عورة المريض للضرورة فقط . ويحرم على الطبيب أن يهدر حياة المريض أو أن يشارك في تهوين الموت ولو بدافع الشفقة. مصارحة المريض بعلته بحكمة ولطف. والتفيس عن المريض ومعاملته بالحسنى، وأن يبتسم في وجهه، ويناديه بأحب الأسماء إليه.

عدم الإكثار من المزاح مع المرضى وأن يبتعد عن الفاحش من الكلام. ولا يجوز للطبيب إجراء تجارب علمية على المريض إلا بشروط. وعليه المحافظة على العلاقات الطبية المبنية على التعاون والإحترام المتبادل مع إخوانه الأطباء، واستشارتهم في الحالات التي تستدعي ذلك. عدم انتقاد الأطباء الآخرين أمام المرضى أو التشكيك بقدراتهم أو سلوكياتهم.

الواجبات والمحظورات في نظام مزاولة مهنة الطب البيطري

لقد نصت المادة ١٣ من نظام المزاولة على الواجبات Duties وهي أن يكون لأي عمل أو تدخل مهني ضرورة تستدعي ذلك، وأن يكون له مردود إيجابي على الثروة الحيوانية والصحة العامة والأمن الغذائي والأمن الحياتي. توثيق علاقات الزمالة بين الأطباء البيطريين والحرص على سمعتهم. اعتماد مبدأ التعاون والتشاور Consultation في أمور المهنة والحرص على سمعتها . احترام القوانين والأنظمة ذات الصلة بالمهنة واحترام قانون وأنظمة النقابة والالتزام بها. إعلام النقابة عن أية ممارسة للمهنة من قبل شخص أو أشخاص غير مؤهلين لممارستها قانوناً. إعلام السلطات الصحية البيطرية ذات العلاقة والنقابة عن أية حالة غير قانونية تتعلق بالثروة الحيوانية.

المحافظة على أسرار المهنة Professional Secrets ضمن حدود القانون وعدم إفشاء معلومات يمكن أن تؤدي إلى منعكسات سلبية على الصحة العامة أو الصحة الحيوانية. الالتزام بتنفيذ ما تطلبه الوزارة بهدف حماية الثروة الحيوانية. إعلام السلطات الصحية البيطرية في حال الاستخبار بأي مرض سار أو معد. تنظيم سجل خاص للحالات المرضية اليومية وفق نموذج معتمد من قبل النقابة. كتابة الوصفات الطبية بخط واضح ومقروء بشكل صحيح. التقيد بالتعرفة الإلزامية لأجور الأعمال الطبية البيطرية وبأسعار الأدوية دون زيادة أو نقصان.

بينما تطرقت المادة ١٤ من نظام المزاولة، للمحظورات prohibitions وهي الجمع بين أكثر من ترخيص بمزاولة المهنة للطبيب باستثناء الإشراف على المزارع. الترويج أو الإعلان Advertising لعيادته أو لشخصه أو لسمعته بالطرق غير المشروعة. التشهير والدعاية السلبية creticise ضد أحد الزملاء من الناحية المهنية أو الشخصية. استخدام الآلات والأجهزة غير المعقمة في العمل الجراحي. استخدام لقاحات وأمصال غير معتمدة من قبل الوزارة في وقاية الحيوانات. اقتناء وبيع الأدوية الفاسدة والمنتهية الصلاحية والمهربة. بيع واستخدام المواد الأولية (الخام) في معالجة الحيوانات. مزاولة أية مهنة أخرى لا تتناسب مع كرامة المهنة الإنسانية والنبيلة. يحظر على الطبيب البيطري أن يحل محله طبيب بيطري آخر مكلف بالعمل لدى صاحب عمل إلا بموافقة وبعد تصفية حقوقه بالكامل وعلى مجلس الفرع النظر في الخلافات التي تنشأ في هذا المجال وحلها وفقاً لمصلحة الطرفين المتنازعين. يحظر على الطبيب البيطري تسهيل أو حماية أو تغطية عمل كل من يمارس المهنة بصورة غير مشروعة.

صفات الطبيب Specifications Doctor :

يجب أن يكون الطبيب تام الخلقة، جيد الفهم، صحيح الأعضاء، جيد الرؤية، ذكورا لين الطبع، حسن الحديث، مالكا نفسه عند الغضب، لبقا، لطيفا، حريصا على التعلم والتعليم، سليم القلب، عفيف النظر، إنسانيا لا يصف دواء قتالا ولا مجهضا، منزها عن الاستغلال المادي، يراعي الوضع المادي للمربين فرغبته بشفاء مريضه أكبر من سعيه لتقاضى الأجر. يتحلى بالإستقامة والأمانة، كتوما لأسرار مرضاه، حسن الملبس، طيب الرائحة.

القوانين والطب:

ان دراسة القوانين المتعلقة بمهنة الطب هي جزء مهم من الدراسات الطبية في السلوك الطبي بصورة عامة والطب العدلي بصورة خاصة لذلك يجب على كل طبيب معرفة المواد التي تخص مهنته.

قانون نقابة الأطباء البيطريين Veterinary Medical Association:

نقابة الأطباء البيطريين هي منظمة مهنية مؤمنة بأهداف الأمة العربية في الوحدة والحرية والإشتراكية ملتزمة بالعمل على تحقيقها. تهدف للمساهمة في تطوير الثروة الحيوانية والخدمات الصحية البيطرية والمشاركة في حماية البيئة والرفق بالحيوان والإرتقاء بمهنة الطب البيطري علميا وعمليا. وتعبئة قوى أعضاء النقابة وتنظيم جهودهم ورفع سويتهم المعنوية والمادية والدفاع عن حقوقهم المتعلقة بمزاولة المهنة ورعاية مصالحهم وتوثيق الروابط بينهم وبين أفراد المجتمع والمربين.

وتساهم في الرقابة الصحية على الأسواق الحيوانية ، ونقل الحيوانات، والمسالخ ومحلات تسويق وخزن وبيع وتقديم اللحوم، وأماكن تربية الحيوان والأحياء المائية والنحل، ومعامل تصنيع المخلفات الحيوانية، ومخابر التشخيص المخبري البيطري والصناعات الغذائية ذات المنشأ الحيواني، ومعامل الأدوية واللقاحات، ومعامل إنتاج الأعلاف ومحلات تداول الأدوية واللقاحات البيطرية ، والمطاعم والفنادق والمحلات التي تقدم الأطعمة الجاهزة حيوانية المنشأ، والمساهمة بإعداد الدراسات المتعلقة بالتشريعات الخاصة بالرفق بالحيوان وحمايته ، وتنظيم تربية الحيوان والدواجن والأحياء المائية والنحل.

المسؤولية الطبية Medical Liability :

هي إمكانية مساءلة الأطباء جراء ما يقعون فيه من أخطاء أثناء مزاولة المهنة وتصنف هذه الأخطاء في أربع فئات رئيسية :

أ — أخطاء متعمدة Deliberate errors كالإهمال الجنائي Criminal n. وإفشاء سر طبي أوتزوير تقرير False r.

الحالات التي يجوز فيها إفشاء Disclosure السر الطبي :

- ١- رضی وإذن صاحب السر.
- ٢- إذا كان الإفشاء في صالح صاحب السر.
- ٣- عند الإخبار عن الأمراض المعدية منعا لانتشارها، وعن الأمراض المهنية.
- ٤- التبليغ عن الجرائم.

٥- شهادة الطبيب أمام الجهات القضائية أو عند الدفاع عن نفسه أمامها.

٦- حالات الضرورة (لتحاشي ضرر المرضى ذوي الميول الانتحارية أو العدوانية أو محاولات إجبار الطبيب على إجراء إجهاض أو جراحة).

ب - أخطاء ناتجة عن السهو أو الإهمال ونقص الإعداد Negligence and Malpractice مثل الخطأ في نقل الدم والعدوى بحقنة ملوثة أو التسبب بشلل عصبي أو التسمم بجرعة زائدة، أو نسيان أدوات في بطن المريض .

ج . أخطاء عادية Ordinary mistakes: في التشخيص والعلاج لمحدودية الإمكانيات.

د — أخطاء عائدة للقدر errors Fate and destiny: نتيجة فرط الحساسية أو مرض خفي. ولا بد حتى يؤخذ الطبيب من ثبوت الخطأ ووقوع الضرر بسبب هذا الخطأ ومن ثم التأكد من العلاقة السببية بين الخطأ الواقع والضرر الحاصل ويثبت في خطأ الطبيب لجنة من طبيب شرعي وآخرين تشكلها السلطات الرسمية المختصة.

موجبات المسؤولية الطبية في الفقه الإسلامي:

١. جناية القتل العمد Murder: كأن يصف الطبيب دواء ساماً بقصد إهلاك الضحية وهذا موجب للقصاص.
- ٢ — الإضرار الخطأ Harming the mistake: كأن يخطئ الطبيب في تشخيص المرض أو وصف العلاج، ولعدم وجود قصد التعدي، فإنه لا يوجب القصاص وإن أوجب الضمان.
- ٣ — مخالفة أصول المهنة الطبية : وعدم الحيطة والحذر الذي تقرضه الأصول الفنية ، يجعل الطبيب مسؤولاً عن الأضرار الناتجة عن مخالفته . وكذا لجوئه لطرق الدجل Fraudulent method .
- ٤ — أخطاء الجهل Incompetence بالقواعد الفنية ، أو سوء التقدير: كأن يكون المتطبيب دعياً على صنعة الطب أو يتصدى لممارسة العمل في تخصص آخر. ويعتبر المتطبيب في هذه الحالات مسؤولاً (من تطبيب ولم يعلم منه طب فهو ضامن).

مسؤولية الطبيب البيطري:

إن الطبيب البيطري مسؤول عن متابعة الحالة الصحية للحيوان أو الحيوانات وله الحق في استعمال كافة الوسائل المتاحة قانوناً لتنفيذ ذلك، وهو غير مسؤول عن الخطأ في تشخيص الحالة المرضية للحيوان إذا ثبت استعانتة في التشخيص بالوسائل العلمية والعملية المتاحة. ولا يعتبر فشل العلاج قرينة على خطأ الطبيب ، فالالتزام الطبيب نحو مريضه هو التزام بعناية وليس التزام بغاية أي لا يضمن الشفاء، إلا إذا أهمل أو جهل.

الطبيب البيطري مسؤول عن وصف العلاج المناسب للحالة المرضية للحيوان بعد تشخيصه للحالة. كما يعتبر مسؤولاً عن تصرف القائمين بمساعدته أو العاملين تحت إشرافه من مساعدين ومراقبين بيطريين. يعتبر الطبيب البيطري مسؤولاً عن إلحاق أي أذى جانبي نتيجة الإهمال Negligence أو نسيان مواد غريبة داخل جسم الحيوان. ويكون مسؤولاً أيضاً عن كل عبارة دعائية تتنافى مع آداب المهنة سواء أكانت من فعله أو من زملائه العاملين معه.

الألقاب المهنية Professional Titles:

طبيب بيطري متمرّن intern: هو الطبيب المبتدئ بمزاولة المهنة بعد تخرجه وتحت إشراف طبيب بيطري ممارس لا تقل خبرته عن خمس سنوات وتكون مدة تمرنه سنتين.

طبيب بيطري ممارس practitioner: هو الطبيب البيطري الذي اجتاز مرحلة التمرين أو الحاصل على شهادة الماجستير أو الدكتوراه .

طبيب بيطري اختصاصي specialist: هو الطبيب البيطري الذي تخصص في إحدى فروع الطب ومضى على ممارسته المهنة مدة خمس سنوات لحملة الإجازة ممن تجاوزوا مرحلتى التمرين والممارسة، وأربع سنوات لحملة الدبلوم، ودون مدة لحملة الماجستير والدكتوراه .

طبيب بيطري خبير أو استشاري expert or advisory: هو الطبيب البيطري الذي تخصص في إحدى فروع المهنة وقد مضى على ممارسته المهنة عشر سنوات لحملة الإجازة واجتاز مرحلة التمرين وتسع سنوات لحملة الدبلوم، وسبع سنوات لحملة الماجستير، وخمس سنوات لحملة الدكتوراه.

فقد العضوية وترقين القيد في سجلات النقابة :

١. في حالة الوفاة .

٢. في حالة شطب Erasion الاسم من سجل مزاولة المهنة بمقتضى حكم أو اتهام Conviction.

٣. إذا تأخر أو امتنع Refraining عن تسديد الرسوم المترتبة عليه عاماً كاملاً وبعد تبليغه أصولاً.

٤. إذا انقطع عن ممارسة المهنة Discontinuity أو نقل عمله خارج القطر دون إعلام مجلس الفرع.

٥. إذا فقد شرطاً من شروط التسجيل.

مجالس التأديب Disciplinary councils :

هي المجلس المركزي والمجالس الفرعية في كل فرع لمحاكمة الأطباء البيطريين بسبب إخلالهم بواجباتهم المهنية والمسلكية أو مخالفة أحكام القانون أو النظام الداخلي و نظام مزاولة المهنة ، ويتألف مجلس التأديب عموماً من:

أ . قاض يسميه وزير العدل رئيساً.

ب . طبيب بيطري من وزارة الزراعة يسميه وزير الزراعة.

ج ثلاثة أطباء بيطريين يسمي أحدهم على الأقل مجلس النقابة أو مجلس الفرع (وجلسات مجلس التأديب سرية).

العقوبات sanctions :

يحكم مجلس التأديب بالعقوبات المسلكية التالية :

١- التنبيه الشفهي أو الخطي المسجل.

٢- التأديب أمام مجلس التأديب.

٣- الغرامة النقدية وتتراوح بين ١٥ ألف ل س.

٤- المنع من مزاولة المهنة مؤقتاً لمدة لا تزيد عن سنة.

٥- المنع من مزاولة المهنة نهائياً وشطب القيد من النقابة ومن سجل الأطباء البيطريين لدى وزارة الزراعة.

قوانين التأمين والرفق بالحيوان The insurance laws and animal welfare:

من المهم أن يقرن استخدام الإنسان للحيوان النابع من الضرورة بالرحمة والعناية والعطف الذي دعت إليه كل الديانات والضمير الإنساني والرقابة الاجتماعية. رغم أن القوانين الاستثنائية أبحاث استخدام الحيوان في التجارب العلمية والمخبرية، مشروطة ببعض الضوابط كأن يكون الهدف من البحث خدمة العلم والمعرفة الضرورية لا الأغراض التجارية، وأن لا يتسبب البحث بأي تشويه أو تعذيب أو ألم ، إضافة لعدم وجود بديل آخر عن هذه التجارب. وقد حرمت التشريعات الحكومية أعمال القسوة وتعذيب الحيوان بموجب المادة ١١٩ من القانون ٥٣ عام ١٩٦٦. والقرار رقم ٢٧ عام ١٩٦٧ الذي بين حالات القسوة المحظورة هذه .

المادة ١ . تعتبر قسوة على الحيوان الحالات التالية:

- أ . إجهاد الحيوان المعد للركوب أو الحمل أو الجر بالأعمال الزائدة على حد طاقته أو سنه، أو استخدام الحيوانات المصابة بمرض أو جرح أو عاهة تجعلها غير قادرة على العمل بحالة طبيعية.
 - ب . حبس أو تقييد الحيوان أو تعذيبه بغير موجب أو الإهمال في تقديم ما يلزمه من غذاء أو ماء أو هواء .
 - ج - استخدام الحيوان في أعمال المناطق أو المناورة أو المصارعة.
 - د - ربط الحيوان بقصد جعله هدفا للتصويب عليه .
 - هـ . إجبار الحيوان على أداء حركات خاصة والاستعانة في ذلك بإرهابه أو تعذيبه لأداء هذه الحركات.
 - و- إرغام الحيوان على أكل أو شرب مقادير فوق طاقته بقصد زيادة وزنه.
 - ز- استخدام الحيوان في غير العمل المألوف له مما يتسبب عنه إفزاعه أو تعذيبه.
 - ح . استخدام القسوة في إعداد الحيوانات للذبح في المجازر كالضرب على الرأس أو قطع العرقوب أو فقؤ العين.
- وينص القرار رقم ٣٥ عام ١٩٦٧ بخصوص داء الكلب في مادته ١٢ على ما يلي : مع عدم الإخلال بأحكام المادة ٣ على الإدارة البيطرية المختصة تسميم الكلاب والقطط الضالة وإعدامها بأية طريقة دون استعمال القسوة معها .

مشروع قانون الرفق بالحيوان اللبناني :

يتألف المشروع من ٤٢ مادة تعرف المصطلحات والاتفاقيات المتعلقة بالحيوانات والتصاريج والتراخيص المسبقة التي يجب أن تقدم بغية إنشاء مؤسسات ذات نشاط إنتاجي أو تجاري أو علمي أو أي نشاط آخر يتعلق بالحيوان ، والشروط الواجب توافرها في المؤسسات الخاضعة لهذا القانون ، من الموارد البشرية ، إلى تجهيز الأماكن الخاصة بتربية الحيوانات والإشراف الصحي الدوري وحفظ السجلات الطبية ، وتجهيز أماكن للحجر على الحيوانات المريضة والجريحة ، ووضع خطة طوارئ للحيوانات أثناء الكوارث . كما يحدد القانون شروط نقل الحيوانات والتقيّد بأنظمة منظمة سلامة الطيران أثناء عمليات النقل الدولي ، وتأمين إجراءات العلاج البيطري وشهادات اللقاح للحيوانات ضد الأمراض .

المحظورات في التعامل مع الحيوانات :

مثل حظر قتلها أو القيام بأي عمل من شأنه التسبب لها بأي معاناة دون مبرر. وينص القانون أيضاً على عدم جواز إنشاء (دولفيناريوم) وهو عبارة عن منشأة دائمة أو مؤقتة لإيواء الحيوانات المائية الضخمة مثل

الدلافين والحيتان وأسماك القرش . كما يحظر تنظيم أي عراك بين الحيوانات أو بينها وبين الإنسان ، واستعمال الحيوانات في المعارض والحملات الإعلانية والأعمال الفنية إذا كان استعمالها يسبب الألم أو الأذى أو المعاناة ، أو استخدامها في السيرك أو تقديمها كجوائز أو هدايا في المناسبات العامة ، أو تشغيلها بما لا يتلاءم مع وضعها الصحي أو سنّها .

وأية مخالفة لهذه المادة يعاقب عليها بغرامة من مليون إلى عشرة ملايين ليرة لبنانية ومصادرة الحيوانات المعنية ، وفي حال ارتكاب المخالفة بحق حيوان مهدد بالانقراض وفق الجداول التي تحددها الاتفاقيات الدولية ، يعاقب الفاعل بالحبس من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات ، وبغرامة من عشرة إلى عشرين مليون ليرة ، وتصادر الحيوانات ويحرم المخالف من حراسة الحيوانات لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات .

الفصل الثاني من مشروع القانون :

يخصص لأحكام تربية الحيوانات في المزارع واستخدامها في العمل ، وصنّفت الحيوانات في ثلاث فئات يحددها وزير الزراعة بقرار يصدر عنه ، ويحدد أيضاً أنواع الحيوانات الجائز تربيتها في المزارع . كما يحدّد القانون الشروط الخاصة بإنشاء مزرعة ومن ضمنها الزيارات الدورية الملزمة لطبيب بيطري ، والتعهد برعي حيوانات الماشية لمدة لا تقل عن تسعين يوماً في السنة، إضافة إلى تحديد آلية القتل الرحيم للحيوانات وطريقة التخلص من الجثث .

شروط الترخيص اللازم لبيع الحيوانات المرافقة ومستلزماتها :

ويشمل الترخيص عمليات تزواج الحيوانات مع تحديد أنواع الحيوانات التي يسمح بتزويجها. يطلق القانون على من ينوي اقتناء الحيوانات الأليفة صفة (حارس)، إذ يفترض بصاحب المحل تسليمه سجلاً بانتقال الملكية يحدّد فيه اسم المالك الجديد، كما يفترض الاستحصال على رقاقات إلكترونية تعريفية بكل حيوان وفق مواصفات منظمة المقاييس الدولية والعمل على زرعها بواسطة طبيب بيطري في الكلاب والقطط المعروضة للبيع، كما ينص القانون على منع بيع الحيوانات الأليفة لشخص قاصر.

شروط حارس الحيوان :

يلزم القانون من يقتني حيواناً أليفاً أن يسجل انتقال الحراسة له لدى وزارة الزراعة، وعند التسجيل يسدّد الحارس رسماً قدره خمسون ألف ليرة لبنانية، ويسجل أي تفرغ لاحق للحراسة وفق الأصول نفسها ولقاء رسم مماثل، وأي مخالفة لشروط التسجيل يعاقب عليها بغرامة من مليون إلى ٣ ملايين ليرة، ما لم يبادر الحارس الى تسوية وضعه خلال مهلة عشرة أيام من بدء الملاحقة بحقه. ويخضع للغرامة نفسها من يتسبب عمداً بتسبب كلب أو هر أو يتخلّى عنه دون إعلام الوزارة من أجل إيجاد حارس أو مأوى آخر له. ويسدّد رسم سنوي لاقتناء كلب أو هر تحدد قيمته على أساس فصيلة الحيوان بقرار من الوزير، على أن لا تقل عن ٥٠ ألف ليرة سنوياً، ويعفى الأشخاص المعوقون من رسمي التسجيل والتجديد، شرط استخدام الحيوان للتخفيف من آثار الإعاقة .

أما الحيوانات السائبة فيجوز وفق القانون وضعها في ملاجئ مؤقتة تنشأ لهذه الغاية في مراكز المحافظات، كما يجوز للمحافظ أن يطلب من جمعيات الرفق بالحيوان استئجار الحيوانات السائبة في الملاجئ التابعة لها. وإذا ثبت أن الحيوان السائب لا يمثل خطراً على الناس والممتلكات جاز إخراجه من الملجأ، وإعادته إلى الشارع بعد التأكد من خلوه من الأمراض وخصيه وتلقيحه ضد الأمراض وتسهيل التعرّف عليه بواسطة الوشم أو قص الأذن للحؤول دون إعادة التقاطه.

وينظم القانون في فصله الرابع استخدام الحيوانات لأغراض الدراسات والأبحاث والتجارب العلمية، فيضع مواصفات مراكز التجارب وكيفية إجرائها وأرشفتها وتوثيقها ونشرها. بينما خصص الفصل الخامس لتنظيم حدائق الحيوانات وإحكام إقبالها. كما يحدد القانون إجراءات استخدام الحيوانات في مجال الترفيه وفي المسابقات، ولا سيما سباقات الخيل. كما ينص على حق الادعاء لجمعية الرفق بالحيوان على نحو مباشر أو بشكوى، مع اتخاذ صفة الإدعاء الشخصي ضد المرتكب لإحدى الجنح المنصوص عليها في القانون.

التأمين على الحيوان Insurance animal :

لقد تأسس النظام الداخلي لصندوق خدمات الماشية ، الذي أحدث بموجب القرار رقم ٢ / ت تاريخ ١٠ / ٣ / ١٩٩٩ بهدف رعاية الحيوانات المؤمن عليها وتقديم الإرشادات والعلاجات وإقامة الدورات للمربين وإيفادهم للإطلاع ، والتعويض على المربين في حال نفوق حيواناتهم المؤمن عليها في الحالات التالية :

- ١- النفوق المفاجئ بالسكتة القلبية والدماغية، أو التنفسية وحالات النفاخ الحاد وابتلاع جسم غريب.
 - ٢- الذبح الإضطراري في حال عدم جدوى المعالجة أو عدم كفاية الوقت، والولادات العسرة وحمى النفاس دون استجابة للعلاج وأعراض وصول الجسم الغريب للقلب.
- وتقر هذه الحالات لجنة الصفة التشريحية (طبيبين ومندوب المكتب).

طريقة الإشتراك بصندوق خدمات الماشية:

بتقديم طلب اشتراك بعد الإطلاع على الشروط ، وذكر عدد الأبقار المراد التأمين عليها ومدة التأمين (سنة أشهر أو سنة قابلة للتجديد) وأنها محصنة. وتقوم لجنة الإشتراك المكونة من طبيب وممثل مكتب إدارة الصندوق ومندوب مالي بمعاينة الحيوان والتأكد من سلامته والتأكد من تحصينه ضد الأمراض السارية، تصوير الحيوان وعمل هوية له وتركيب رقم الإشتراك في إذن الحيوان، تحديد رسم الإشتراك حسب القيمة المقدرة للحيوان، توقيع عقد الإشتراك (بين اللجنة والمربي)، وتحصيل رسم الإشتراك بموجب إيصال، وتنظيم بطاقة الحيوان واستمارة خدمات.

لجان الصندوق: هي لجان الإشتراك ، الصفة التشريحية ، صرف التعويضات، والإعتراضات.

شروط قبول الحيوان في الصندوق :

أن يكون خالياً من الأمراض وبصحة جيدة ، محصنا ضد الأمراض المعدية ومعالجا ضد الديدان الكبدية (الأغنام قبل أكثر من ٣ أسابيع)، وبعد دفع رسم الإشتراك.

شروط صرف التعويض الكامل ٨٠% من قيمة الحيوان :

١. وجود رقم الإشتراك وسلامته.
٢. علاج الحيوان من طبيب الصندوق وتنفيذ تعليماته (شرط تثبيت ذلك في بطاقة الحيوان).
٣. سلخ وتجفيف الحيوان فور ذبحه بأمر الطبيب أو اضطرارياً والمحافظة على سلامة لحمه لحين الكشف عليه من قبل لجنة الصفة التشريحية، وإبقاء رأس وأحشاء الذبيحة متصلة بها.
- أ. يذكر الطبيب بشكل صريح نوع المرض المشتبه ويثبت ذلك ببطاقة الحيوان .
- ب. تؤخذ صورة ملونة للحيوان النافق أو المذبوح اضطرارياً .

حالات صرف نصف التعويض ٤٠ % :

١. عند الإهمال بتنفيذ تعليمات الطبيب .
٢. عند الإهمال بسلخ وتجويف الحيوان فور ذبحه والمحافظة على سلامة لحمه .
- ٣— عدم ذبح الحيوان المريض الذي سبق علاجه فور تعرضه للخطر . شرط سلامة رقم الاشتراك وتركيبه بالأذن ومطابقته لبطاقة الحيوان.

حالات عدم صرف التعويض (الحرمان من التعويض):

١. عدم وجود رقم بالاشتراك في أذن الحيوان.
٢. عدم سلامة تركيب رقم الاشتراك.
٣. عدم علاج الحيوان أو الإبلاغ عن مرضه ونفوقه أو ذبحه إضطرارياً.
٤. نفوق الحيوان بسبب الإهمال.
٥. عدم سلخ وتجويف الحيوان المذبوح، وعدم المحافظة على لحمه.
٦. عدم إبلاغ الصندوق عن النفوق أو الذبح الإضطراري خلال ٢٤ س.
٧. انتهاء مدة الاشتراك في الصندوق قبل النفوق أو الذبح الإضطراري.
- ٨— يبلغ المشترك بالحرمان من التعويض الكامل أو الجزئي ويترك له فرصة الاعتراض على القرار أمام لجنة الاعتراضات التابعة للصندوق خلال ٦٠ يوماً من التبليغ .

قد يحصل المشترك على إعانات تصل حتى ٥٠ % من قيمة التعويض الكامل في حالات الحريق والتسمم الغذائي والكسور، بعد العرض على مكتب الصندوق مرفقاً بتقرير طبي أو مخبري أو ضبط الشرطة أو رأي النيابة في القضايا الجرمية، مع إقرار المشترك بعدم حصوله على تعويض من أية جهة أخرى. يجب على المربي أن يعلم عن سقوط رقم الاشتراك خلال ٢٤ ساً لوضع البديل مع محضر خاص يرفع للإتحاد.

يسقط حق المشترك بالتعويض إذا باع الحيوان المؤمن عليه — إلا إذا تقدم المالك الجديد بطلب استمرار الاشتراك. وينتقل حق الاشتراك والتعويض إلى الورثة في حال وفاة المربي المشترك. لا يشمل التأمين حالات النفوق الناجمة عن الكوارث الطبيعية أو الجائحات المرضية.

مكتب إدارة الصندوق :

- ١- يصادق عقود الاشتراك بالصندوق.
- ٢- يناقش مقترحات صرف التعويضات الصادرة عن لجنة التعويضات.
- ٣- يضع مشروع الميزانية السنوية للصندوق.
- ٤- يتعاقد مع الأطباء البيطريين والمهندسين الزراعيين اللازمين لإنجاز العمل.
- ٥- يتابع تنفيذ الخطط ضمن حدود الميزانية والإعتمادات المرصودة.
- ٦- إعادة النظر المستمرة بآلية عمل الصندوق ورفع المقترحات لمجلس الغرفة الزراعية.

تكوين رأسمال الصندوق:

- ١- من حصته لدى الغرفة الزراعية واتحاد الغرف كجزء من مشاريع الغرفة الإستثمارية.
- ٢- من واردات الصندوق (ورسوم الاشتراك التي تشكل ٢ % من القيمة التقديرية للبقرة ويحول ١٠ % من الأرباح الصافية لصندوق الإتحاد) .

٣- من فوائد إيداعات الصندوق لدى المصارف .

٤- من ريع استثمار أموال الصندوق في المشروعات الإستثمارية .

التشاور الطبي Consultation :

هو مذاكرة الأطباء فيما بينهم بخصوص بعض المسائل والحالات الطبية الشائكة تشخيصا وعلاجاً، التي يتعذر البت بشأنها منفردين، وتسمى هذه الخبرة عندها كشفاً طبياً شرعياً جماعياً إذ يشارك فيها أطباء عدة من اختصاصات مختلفة برئاسة طبيب شرعي، وقد يكون الكشف معقداً إذا شارك فيه مختصون مختلفون كالأطباء والمهندسين وما شابه .

تيسير الموت أو القتل الرحيم Euthanasia:

راعى بعض المشرعين إقدام بعض الأطباء على القتل بدافع الشفقة، ووضع الحد للآلام الشديدة المستديمة المصاحبة للأمراض المستعصية الميؤوس من شفائها. رغم أن الشرع لا يبيح ذلك ولو تم برضى الضحية وإلحاحه. واعتبر ذلك جناية تستوجب العقوبة. كما أن الديانات السماوية جميعها لا تقر القتل العمد وإن تم برضى المريض فهو نوع من الانتحار. وجل ما يسمح به في مثل هذه الحالات هو إعطاء المسكنات وإراحة المريض دون نية إنهاء حياته. بيطريا لا مشكلة بهذا الخصوص، ولا بأس بإعدام الخيول الهرمة التي لا يستفاد منها أو ذبح الحيوانات المسنة التي قد يستفاد من لحمها.